احد براده حتى قبض على الامير عمر ابن عبد العزيز وعزم به صحبته في اعيان الكبار
يوم السبت ثامن الشهر المذكور فواجهوا الملك المجاهد بثغر وانكر على عمر بن عبد العزيز
امورا احدثها وافعالا ارتكبها ووبخه توبيخا عظيما وحاسب الكتاب في عدن ثم قيد
عمر بن عبد العزيز وخرج به صحبته من عدن الى ثغر ثم اطلقه بعد من اعمال السلم
ثم حط على الشيخ ادريس ابن عبد الجلال الحبيشي بحرد وماواه ثم الامر عنه ودخل
مدينة زبيد ليلة الخميس التاسع والعشرين من شعبان وفي صحبته ابن اخيه الشيخ يوسف
ابن عامر وفي ليلة الاحد التاسع والعشرين من جمادى الاولى توفي الفقيه الاديب ابو بكر ابن احمد
العقيلي التبلعي رحمه الله وفي ليلة الخميس الحادي عشر من جمادى الاخرة توفي الفقيه
عبد الرحمن بن الطيب بن عباس رحمه الله وفي ليلة الخميس التاسع والعشرين من شعبان
توفي الشيخ محمد ابن ابي بكر الجبرتي الصوفي رحمه الله ونفع به وفي ليلة السابع والعشرين
من رمضان ختم السلطان الملك المجاهد القران العظيم في صلوة التراويح بمدرسة
زبيد وعمل سماطا عظيما جمع له الناس على اختلاف طبقاتهم وفي الثالث من شوالها
طلع الى ثغر ثم الجبلية ووقعت بينه وبين الحبيشي وقايع عظيمة نصر المجاهد فيها
عليه وانخذل له عدة حصون منها المصنعة والخضراء ثم رجع الى ثغر وفي يوم الثلاثا
التاسع عشر من الشهر المذكور توفي الشيخ الصالح شرف الدين اسمعيل بن محمد الجبرتي بمكة
وذلك بعد ان تحلل من احرامه ودفن بالمعلاة نفعنا ببني الزهري رحمهم الله ونفع به
وفي ليلة الاحد عاشر المحرم سنة ثمان وسبعين دخل الملك المجاهد مدينة زبيد في عساكر
عظيم وفي صحبته اخوه مولانا عبد الوهاب والشيخ يوسف والامير عمر بن عبد العزيز
في عسكر كثير واقاموا بمدينة زبيد مدة وخرج في اثنائها مولانا عبد الوهاب الى نخل الوادي فقطع
نخلا ثم رجع الى زبيد وطلع هو وعمه الملك المجاهد الى ثغر ليلة الجمعة التاسع عشر من الشهر
المذكور وترك بزبيد الامير عمر بن عبد العزيز مقدما والشريف الاحمر مستوفيا وتصدق الملك المجاهد
في هذا العام بصدقة عظيمة من الذهب والطعام والتمر والثياب وفي عشاء ليلة السبت الحادي
والعشرين من صفر قيد الامير عمر بن عبد العزيز جماعة من الفرسان بين البابين من باب سهام
منهم عبد الله بن غراب وولداه وولد احمد بن عيسى الهبل ويوسف بن عقد وحسين ابن ابي الكر
المعزبي واحمد بن يوسف الحنفي المعزبي واحتفظ بهم الى ثغر في السادس من ربيع الاول وخرج
الامير الى الجهات الشامية ولم يزل بها حتى رجع منها الى زبيد في رمضان وفي يوم الخميس الحادي
والعشرين من جمادى الاولى توفي الفقيه العلامة شهاب الدين احمد بن شيخ الاسلام الطيب الناشري
بمدينة زبيد وهو يومئذ احد المفتيين بها رحمه الله تعالى وفي يوم الاحد سلخ ذي القعدة توفي
الشيخ شهاب الدين احمد بن موسى المزرع عجيل بيت الفقيه بن عجيل ودفن مع الفقيه احمد بن

موسى عجيل في قبره نفع الله بهما امين ثم توفي الفقيه العلامة كمال الدين موسى ابن احمد المزرع عجيل
الى رحمة الله بعده بالحول الا ثمانين يوما يوم الجمعة الحادي عشر من المحرم اول سنة سبع وسبعين
وثماني مايه بمدينة زبيد ودفن بمقبرة باب سهام قبرها من شهد الشيخ اسمعيل الجبرتي وكان له
مشهد عظيم رحمه الله ونفع به وفي عشية الاربعا السابع من شهر صفر منها توفيت مولاتنا
جهة شكر ابنة السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن العباس بزبيد ودفنت صبح يوم الخميس بالتربة
الرحمانية رحمهما الله تعالى وفي ربيع الاول منها حصل بين الملك المجاهد وبين الشيخ ادريس
بن الجلال الحبيشي صلح تام ودخل الحبيشي في صحبة الملك المجاهد الى ثغر وفي اوايل شعبان
جهز الملك المجاهد في سبيل الله عز وجل الى المجاهد في سبيل الله شمس الدين محمد بن بدلاي
بن سعد الدين صاحب الحبشة ماية وخمسة افراس من الخيل العربية والسيوف والرماح والدروع
شيا كثيرا اعانة له تقبل الله منه وفي الخامس من شعبان قدم الشيخ شمس الدين
يوسف بن عامر الى زبيد واستقر بها الى ان وصل عمه المجاهد في رمضان فدخلها في
نصفه وبعث الامير نجيب بن محمد وهبان في عسكر جال الى الزيدية وحصل على الامير عمر بن عبد العزيز
وهن وتشتيم ومصادرة مال وقيد وعمل السلطان لختم القران العظيم في صلوة
التراويح ليلة السابع والعشرين من رمضان سماطا عظيما وطلب الناس اليه على
اختلاف طبقاتهم ثم عمل ابن اخيه الشيخ يوسف ليلة التاسع والعشرين من الشهر المذكور
سماطا اخر لختم القران العظيم ايضا عنده بالدار الكبير الناصري وكان اعظم من سماط
عمه وحمل طباقا عدة على باب الدار زينها بانواع الثمار والازهار وصنوف النقوطات
المختلفة واحيى للناس ما دثر من مآثر الملوك واعجبت الناس كافة ثم قرره عمه الملك
المجاهد نايبا بزبيد فضبط الامور احسن ضبط واحب اهل العلم وحصل جملة من الكتب النفيسة
وجمع النساخ عنده والمقابلين لذلك وسار بالناس سيرة حسنة ثم طلع المجاهد الى
ثغر في السابع والعشرين من شوال وفي يوم الاربعا الثالث والعشرين من الشهر
المذكور غزا الشيخ يوسف بن عامر المعازبة بحث الاكند الى قرية المدارية فكسرهم
كسيرة شنيعة وقتل منهم ازيد من عشرين نفسا وانتهب اموالهم وبيوتهم ومواشيهم
ودخل بروسهم الى زبيد يوم الخميس ثاني الغزوة وفي ذي الحجة منها قتل الفرسون من
المعازبة بني محمد سبعة نفر وفي شهر صفر من سنة ثمانين طلع الملك المجاهد الى ثغر
وفي صحبته الفقيه تقي الدين عمر بن محمد الفتى والفقيه جمال الدين محمد بن حسين القماط
والفقيه عبد الله العبيسي وامرهم باصلاح دار الوقف في مدينة ثغر كما فعل بزبيد
وعزل من لم يكن اهلا للولاية في ذلك فلم يبق شي من ذلك وفي يوم الجمعة ثاني شهر
ربيع الاخر حصل في مدينة زبيد مطر عظيم من توسط الشمس الى اول وقت العصر

قف على ذكر ...

Copyright © King Saud University